رفضت التراجع عن قراراتها وأطلقت يد الأمن.. وبوادر انشقاقات داخل الحزب الحاكم

السودان: الحكومة تتحدى الاحتجاجات.. والمعارضة تتوحد لإسقاط البشير

الخرطوم - «وكالات»: أكد وزير الإعلام السوداني، أحمد بلال عثمان، امس أن الحكومة لن تتراجع عن قرارها برفع أسعار الوقود، والذي أثار احتجاجات دموية وانتقادات من داخل الحزب الحاكم. وقال عثمان في مقابلة هاتفية مع وكالة «فرانس برس» بشأن التراجع عن القرار: «لا، ذلك ليس ممكنا أبدا».

ميدانيا، قالت مصادر في المعارضة إن الأمن السوداني يشن حملة اعتقالات وسط الناشطين الشباب، بينما اندلعت تظاهرات في ضاحية «جبرة» جنوب العاصمة السودانية، وفي الصحافة والعشرة والسوق الشعبي وجامعة السودان، وايضا في مدينتي بورتسودان في الشرق وعطبرة في الشمال.

وأدت زيادة أسعار الوقود إلى نحو الضعف، الاثنين الماضي، إلى اندلاع أسوأ احتجاجات يشهدها السودان منذ تولي الرئيس عمر البشير الحكم قبل 24 عاما.

وتقول السلطات إن 33 شخصا قتلوا خلال الأسبوع الماضي بينما يقول نشطاء وجماعات حقوقية دولية إن عدد القتلى 50 شخصا على الأقل معظمهم في الخرطوم.

وأوضح الوزير أن السلطات اضطرت إلى التدخل عندما أصبحت الاحتجاجات عنيفة، مضيفا: «هذه ليست تظاهرات.. لقد هاجموا محطات البنزين وحرقوا نحو 21 منها».

وأضاف أن الحكومة كانت تعلم أن «أعمال شغب» ستندلع إذا تمت زيادة أسعار الوقود، إلا أن رفع الدعم عن الوقود سيؤدي إلى توفير مليارات الدولارات. وشرح قائلا: «لا يستطيع اقتصادنا تحمل استمرار هذا الدعم.. علينا أن نستمر رغم أننا نعلم ان ذلك ثقيل بعض الشيء على الناس».

المحتجون رفعوا شعارات مناهضة لحكم العسكر

جانب من تظاهرات الخرطوم

واستخدمت قوات الامن السودانية القوة لتفريق احتجاجات حاشدة خرجت في الخرطوم لليوم السادس على التوالي في قوت اعلنت فيه قوى المعارضة تشكيل جبهة موحده تحت اسم تنسيقية قوى التغيير السودانية.

وردد حوالى الفي متظاهر هتافات «البشير قاتل» و «حرية. . حرية» في اليوم السادس على التوالي من الاحتجاجات التي قمعتها قوات الامن، بحسب مراسل وكالة الأنباء الفرنسية.

وأعلنت ابرز القوى المعارضه والشبابية وعدد من المنظمات الاهليه الفاعله في السودان عن تشكيل جبهة معارضه موحده تحت اسم تنسيقية قوى التغيير السودانية.

وتضم الجبهة بحسب البيان الاول للتنسيقية: تحالف شباب الثورة السودانية وقوى الاجماع الوطني والنقابات المهنية وتحالف منظمات المجتمع المدني.

وفي حي بري بالخرطوم، تجمع أكثر من الف شخص للمشاركة في جنازة أحد القتلى وهو الطبيب صلاح السنهوري من أسرة لها صلات قوية بالحكومة.

وقال مراسل فرانس برس إن الشرطة طوقت ستة أشخاص من المشاركين بالجنازة واقتادتهم في عربات للنقل.

واتهمت منظمتان غير حكوميتين هما المركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام ومنظمة العفو الدولية القوات الامنية باطلاق النار عمدا على المتظاهرين.

وكانت شبكة الانترنت قطعت الجمعة للمرة الثانية خلال اسبوع ثم اعيدت الى الخدمة في المساء كما اغلقت السلطات مكتبي قناتي العربية

وسكاي نيوز العربية في الخرطوم، كما ذكرت هاتان الفضائيتان.

من جهة اخرى، صادرت السلطات ثلاث صحف يومية او منعتها من الصدور علما بانها مؤيدة للحكومة.

وتواصل الحكومة التزام الصمت حيال هذه الاحتجاجات التي لم تشهد اتساعا مماثلا منذ تسلم الرئيس البشير الحكم في 1989، لكن المدارس اغلقت حتى الاثنين.

ووصف مراسلون هذه المظاهرات، التي أخذت منحى عنيفا وتسببت في إتلاف وإحراق ممتلكات عامة وخاصة، بانها الأوسع منذ تولي نظام الانقاذ السلطة في انقلاب عسكري في السودان عام 1989.

وقام آلاف المحتجين بإحراق سيارات ومحطات وقود وتصاعدت أعمدة الدخان وسط مدينة الخرطوم.

ويقول مراسلون في العاصمة السودانية إنه لم تصدر حتى الآن أي دعوات من القوى السياسية أو الناشطين لتنظيم مظاهرات جديدة غير أن هناك احتمالات بخروج مسيرات، خصوصا لأن مظاهرات الأيام الماضية خرجت بشكل عفوي ومن داخل الأحياء السكنية.

وأفادت تقارير أن قوات الأمن خففت من انتشارها الكثيف في شوارع مدن العاصمة السودانية وأحيائها بعد أن كانت قد تحولت إلى ما يشبه الثكنة العسكرية خلال الأيام الماضية.

في غضون ذلك وجه 31 من أعضاء الحزب الحاكم بينهم قياديون مذكرة إلى الرئيس البشير عبروا فيها عن معارضتهم لما سموه القمع الذي جوبهت به المظاهرات. واعتبر هؤلاء أن طريقة التعامل مع المتظاهرين بعيدة عن التسامح وعن الحق في التعبير السلمي.

وقالت جماعة الإصلاح داخل الحزب الحاكم في بيان إن لإجراءات لاقتصادية التي طبقتها الحكومة مؤخرا أحدثت آثارا قاسية على المواطنين دون مبررات مقنعة، ورغم ذلك أصرت الحكومة على تطبيقها غير مبالية بآثارها ومدى قدرة المواطنين على تحملها.

ودعت الجماعة -التي ضمت غازي صلاح الدين مستشار الرئيس البشير سابقا، ووزير الرياضة السابق حسن عثمان رزق، وعضو مجلس قيادة الثورة السابق صلاح الدين محمد أحمد كرار، والعميد المتقاعد محمد ود إبراهيم- إلى تشكي لية فاطني من القوى لسياسية لمعالجة الموضوعات السياسية المهمة، ومن بينها الإطار السياسي الذي تحل فيه الأزمة الاقتصادية.

مطالب «تنسيقية قوى التغيير السودانية»

- تنحي النظام فوراً و حل كل أجهزته التنفيذية و التشريعية
- تكوين حكومة انتقالية تضم كل اطياف الشعب السوداني تتولى ادارة البلاد لمرحلة انتقالية مقبلة
- المحاسبة والقصاص لكل من شارك في جرائم القمع والتعذيب والقتل في حق ابناء الشعب السوداني.
- ايقاف الحرب الدائرة فورا و وضع الاسس للسلام المستدام عبر عملية مصالحة وطنية شاملة تخاطب بذور الازمة السودانية.

النمسا تجدد برلمانها

فيينا - «وكالات»: أدلى الناخبون النمساويون باصواتهم في الانتخابات البرلمانية امس في ظل تحد من حزب ينتمي لأقصى اليمين للمؤسسة الحاكمة ودعوته لانهاء برامج انقاذ الدول المدينة في منطقة اليورو التي يمولها دافعو الضرائب.

ويعول الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم وشريكه المحافظ حزب الشعب على نجاحه في الخروج بالبلاد من الازمة المالية العالمية ليفوز بولاية جديدة مدتها خمسة أعوام. وأشارت نتائج استطلاعات الرأي إلى أن الحزبين المؤيدين للوحدة الاوروبية واللذين هيمنا على الحياة السياسية في الحقبة التالية للحرب العالمية الثانية سيحصلان معا على الاغلبية يليهما عن قرب حزب الحرية المناهض للهجرة والوحدة الاوروبية. وقال المستشار فرتر فايمان وهو يدلي بصوته في فيينا «يراودني شعور طيب.» غير أن الحزبين الكبيرين قد يحتاجان لشريك ثالث في الحكم اذا نجح ائتلافان صغيران في تخطي حاجز نسبة الاربعة بالمئة اللازمة للانضمام للبرلمان وسيكون الاختيار الارجح حزب الخضر الذي ساند موقف الائتلاف إزاء القضايا الأوروبية مثل تشكيل آلية الاستقرار الاوروبي «صندوق الانقاذ» اذا احتاج الحزبان شريكا. وربما تتجاوز النسبة التي يحصل عليها حزب الحرية ما حققه في عام 2008 حين فاز بنسبة 17.5 في المئة.

طفلة تضع ورقة الاقتراع الخاصة بوالدتها

مالي: «ملغومة» تقتل 4 في تمبكتو

تمبكتو - «وكالات»: لقي ما لا يقل عن اربعة أشخاص حتفهم واصيب آخرون بجروح في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة في مدينة تمبكتو في مالي امس الاول وهو أول هجوم تشهده البلاد منذ انتخابات الرئاسة الرامية لإنهاء حالة من الفوضى استمرت شهورا عقب انتفاضة للطوارق ادت إلى انقلاب عسكري. ويأتي الهجوم بعد أيام قليلة من انسحاب المتمردين الطوارق من اتفاق لوقف إطلاق النار وعملية السلام مع الحكومة الجديدة في مالي. وذكر شهود عيان أن الانتحاريين الاثنين الذين كانا يركبان السيارة الملغومة فجرا سيارتهما قرب معسكر تابع لجيش مالي في تمبكتو مما أسفر عن مقتلهما واثنين من المارة. وقالت فاطوماتا سيسيه التي تقطن في احد المنازل القريبة من معسكر الجيش عبر الهاتف «اهتزت المدينة جراء انفجار مدو أعقبه صوت إطلاق نار من أسلحة آلية.» وقال دايارن كوني المتحدث باسم جيش مالي لرويترز في العاصمة باماكو إن الانتحاريين واثنين آخرين يركبان عربة نقل لقوا حتفهم في الهجوم. وأضاف كوني «اصيب بعض الجنود. وانهار جزء من جدار معسكر الجيش بعد الانفجار ولكن رجالنا يسيطرون على الموقف الآن.» وتعهد رئيس مالي الجديد إبراهيم بوبكر كيتا الذي فاز في الانتخابات التي أجريت في يوليو وأغسطس بإعطاء الأولوية للأمن في الوقت الذي تحارب فيه البلاد ما تبقى من الجماعات الإسلامية المتشددة التي احتلت المنطقة الشمالية من البلاد لأكثر من تسعة أشهر.

باكستان: عشرات القتلى والجرحى بانفجار قنبلة في بيشاور

اسلام اباد - «وكالات»: لقي ما لا يقل عن 31 شخصا حتفهم امس وجرح العشرات جراء انفجار قنبلة في سوق مكتظة في بيشاور، كبرى مدن شمال غرب باكستان، في تفجير دموي هو الثالث من نوعه خلال أسبوع. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كبير في السلطة المحلية قوله إن الانفجار أدى إلى «مقتل 31 شخصا على الأقل وإصابة 76 آخرين بجروح».

من جهته أكد المسؤول الطبي جميل صالح الحصيلة الجديدة للقتلى، في حين لم تعلن بعد أي جهة مسؤوليتها عن التفجير.

وقال المسؤول ذاته إنه يبدو أنه تم استخدام سيارة في الانفجار، موضحا أن المحققين سيكونون في المكان لجمع أدلة بشأن الأسباب الحقيقة لما حدث. من جهتها قالت السلطات المحلية إن الانفجار وقع بالقرب من مركز للشرطة، إلا أنها لم تحدد ما إذا كان المركز هو المستهدف من هذا الحادث.

«أمريكية» تصرع 3 متشددين في وزيرستان

وتتصاعد أعمال العنف في باكستان في الشهور الأخيرة بشكل يقوض جهود رئيس الوزراء نواز شريف لكبح التمرد بإطلاق محادثات لإحلال السلام مع حركة طالبان.

وياتي الانفجار في أعقاب هجوم شنه فصيل لحركة طالبان على كنيسة انجليكانية في بيشاور يوم الأحد الماضي قتل فيه أكثر من 80 شخصا في أسوأ هجوم على مسيحيين في باكستان التي يغلب على سكانها المسلمون. ورفضت طالبان مرارا الدستور الباكستاني، ودعت إلى تنفيذ كامل للشريعة الإسلامية وشن حرب على الهند.

يشار إلى أن هذا الانفجار وقع في وقت من المقرر أن يلتقي شريف بنظيره الهندي مانموهان سينغ على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد ساعات فقط من وصف سينغ لباكستان بانها «مركز الإرهاب في منطقتنا».

وفي حادث منفصل قالت السلطات الامنية الباكستانية امس ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم في هجوم شنته طائرة امريكية بدون طيار في اقليم وزيرستان القبلي شمالي باكستان.

واوضح مصدر امني مسؤول في بيان صحافي ان «طائرة امريكية بدون طيار اطلقت صاروخين مستهدفة مجمعا للمسلحين في منطقة «دارغا ماندي» قرب مدينة «ميرن شاه» في اقليم وزيرستان القبلي».

واضاف ان الهجوم الذي شنته الطائرة ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص لافتا الى ان المجمع كان معقلا اساسيا للمسلحين.

بعض ضحايا تفجير الأمس

إسرائيل تعتقل جاسوساً إيرانياً .. والأرجنتين تعلن الاتفاق حول حادث المركز اليهودي

طهران بعد ردم هوة خلافاتها مع الغرب تغازل المنطقة بتطوير العلاقات

عواصم - «وكالات»: جدد مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين امير عبد اللهيان امس سعي بلاده لتطوير علاقاتها مع كل الدول العربية في المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية.

وقال عبداللهيان في تصريح نشرته وسائل اعلام ايرانية رسمية ان «الحوار مع الدول العربية وتبادل وجهات النظر متواصل من اجل رفع بعض الخلافات وسوء التفاهم القائم بينهم بخصوص بعض ملفات المنطقة».

ولفت الى ان «ايران ستستفيد من التقارب الاخير الحاصل بينها وبين الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة في سبيل حلحلة الازمة السورية».

وتابع ان «سياسة ايران تجاه دول المنطقة والدول العربية وخاصة الجيران العرب مبنية على الاحترام المتبادل وتطوير التعاون المشترك».

واشار في الوقت نفسه الى ان «هناك رسائل ايجابية وصلت من دول مختلفة في ظل الاجواء الجديدة التي حصلت بعد وصول الرئيس الايراني حسن روحاني الى سدة الحكم من خلال المشاركة في مراسم اداء الرئيس اليمين الدستورية من قبل الدول المجاورة والصديقة لإيران».

واضاف عبداللهيان «هناك فرص افضل في ظل التحولات والاجواء الجديدة والارضيات السابقة».

واعتبر ان «سياسة ايران في المنطقة تقوم على مبادئ وثوابت مبنية على اساس تطوير التعاون بداية من موضوع البيئة وصولا الى التعاون في اعلى المراتب على المستوى السياسي والامني بناء على الاحترام المتبادل وحفظ حقوق كل الاطراف».

واكد ان «هذه هي نظرة ايران حيال الدول العربية بغض النظر عن التحولات في الشرق الاوسط» متوقعا ان تشهد الاشهر المقبلة اثارا ايجابية لهذه السياسة على العلاقات الايرانية العربية.

وحول العلاقات الايرانية السعودية قال عبداللهيان ان «المملكة احدى الدول المهمة في المنطقة العربية والعالم الاسلامي وهذا ينبع من الامكانيات التي تملكها ودورها في قضايا المنطقة».

وشدد على ترحيب الرئيس روحاني باي جهود وتبادل للزيارات وتواصل بين المسؤولين من اجل تطوير العلاقات مع الدول العربية وخاصة السعودية.

وعلى صعيد منفصل كشفت اسرائيل النقاب امس عن اعتقال مواطن بلجيكي من اصل ايراني للاشتباه في قيامه بالتجسس لحساب ايران قائلة إنه التقط صورا للسفارة الامريكية وانه كان يعتزم اقامة علاقات تجارية في الدولة العبرية كستار للتجسس.

وايران واسرائيل خصمان لدودان وتقول اسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع انها القوة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط ان ايران تسعى سرا لتطوير اسلحة نووية فيما تقول طهران انها تخصب اليورانيوم للاغراض السلمية فحسب.

وقال جهاز الامن الداخلي في اسرائيل «شين بيت» ان علي منصوري وهو في منتصف الخمسينات اعتقل في 11 سبتمبر في مطار بن جوريون بتل ابيب. وتزامن الكشف عن اعتقاله مع بداية زيارة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة حيث يتصدر البرنامج النووي الايراني قمة جدول اعماله.

وقال شين بيت ان منصوري المولود في ايران كان قد غير بشكل قانوني اسمه في بلجيكا الى أليكس مانس واستخدم جواز سفره البلجيكي لدخول اسرائيل. واضاف الجهاز ان الحرس الثوري الايراني جنده كجاسوس وانه زار اسرائيل مرتين قبل اعتقاله.

ومن بين الصور التي قال شين بيت انها كانت بحوزة منصوري والتي كشف عنها مع البيان صورة التقطت لسطح السفارة الامريكية في تل ابيب من شرفة مبنى مرتفع قريب.

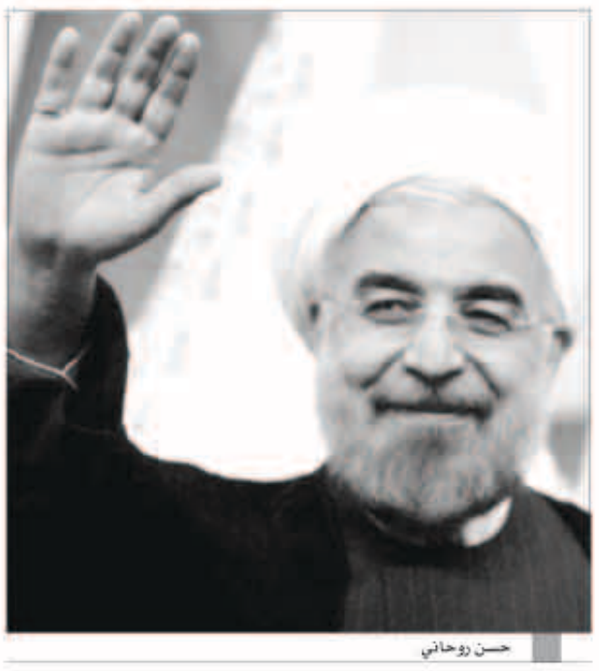
حسن روحاني

وقال البيان ان منصوري كان يعتزم اقامة روابط تجارية مع رجال اعمال اسرائيليين كستار لجمع معلومات مخابرات و«انشطة ارهابية».

وقال شين بيت ان منصوري محتجز بناء على امر قضائي وانه سيمثل اليوم الاثنين امام قاض في جلسة ستنظر تمديد فترة حبسه. ولم يجر الاعلان عن توجيه اتهامات رسمية له.

ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو والرئيس الامريكي باراك اوباما اليوم الاثنين وسيلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة غدا الثلاثاء في محاولة لمواجهة ما وصفه نتنياهو «بالكلام المعسول» للرئيس الايراني الجديد حسن روحاني عن التوصل الى اتفاق مع الغرب لتسوية القضية النووية.

وفي شان غير بعيد قالت وكالة تيلام الرسمية الارجنتينية للانباء ان ايران وافقت على اتفاق مع الارجنتين للتحقيق في تفجير مركز للطائفة اليهودية في بوينس ايرس عام 1991 تتهم المحاكم في الارجنتين ايران برعايته.

وذكرت تيلام ان وزير الخارجية الارجنتيني هيكتور تيمرمان التقى في نيويورك السبت مع نظيره الايراني محمد جواد ظريفي الذي اكد له ان ايران «ستحترم كل نقاط الاتفاق» لالقاء الضوء على التفجير الذى ادى لمقتل 85 شخصا.

وستشكل الدولتان فريقي تحقيق للاجتماع في جنيف في نوفمبر للاطلاع على التحقيق.

وحدثت هذه الانفراجة على ما يبدو وسط علامات على تحسن في العلاقات بين ايران والغرب.

وتحدث الرئيس الامريكي باراك اوباما ونظيره الايراني حسن روحاني هاتفيا يوم الجمعة في اعلى اتصال بين البلدين منذ 30 عاما وفي علامة على جدية الطرفين في التوصل لاتفاق بشان البرنامج النووي الايراني.

ومنذ فترة طويلة تحاول ايران وهي مشتر رئيسي للذرة الارجنتينية تحسين العلاقات مع بوينس ايرس المنتج الرئيسي للحبوب. وتتحالف الرئيسة كريستينا فرنانديز مع زعماء امريكا اللاتينية اليساريين الاخرين الذين تحدوا واشنطن في استمرار علاقاتهم مع ايران.

وفي فبراير وافق الكونغرس الارجنتيني على اتفاق مع ايران لتشكيل «لجنة للحقيقة» لالقاء الضوء على تفجير المركز اليهودي بعد سنوات من الانسداد القانوني.

ولابد من تصديق ايران على مذكرة التفاهم المتعلقة بتشكيل هذه اللجنة. ونقلت تيلام عن تيمرمان قوله في اشارة الى ظريفي «اعطانا ضمانا كاملا باستكمال هذه العملية القانونية.»

وضمنت الارجنتين للانتربول اصدار اوامر اعتقال في قضية التفجير لتسعة رجال ثمانية منهم ايرانيون والاخير يفترض انه لبناني.

وتنفي طهران صلتها بهذا التفجير ولكنها اقترحت اجراء محادثات مع الارجنتين في عام 2011 لبدء «القاء الضوء» على القضية.